لماذا تتمنى «إسرائيل» وتخشى فرضية «عماد مغنية لا يزال حياً»؟

موقع Slabnews

2013.04.30

عماد مغنيّة، إسم لعدّة شخصيات، و شخصيّة واحدة للعديد من الأدوار، تخاف إسرائيل اليوم من فرضيّة أنّه ما زال حيّاً. الحاج رضوان، كما إتخذ مغنية لنفسه إسماً حركيّاً داخل صفوف المقاومة، «أصاب إسرائيل بالدوار لعشرات السنين» كما صرّح يوم الإعلان عن اغتياله أحد قادة الموساد التاريخيين.

تتخوّف بعض التقارير الإسرائيلية السّريّة، التي سبق و سربتها بعض الصحف الإسرائيلية و الغربيّة، من عدم صحّة ما قد تم إعلانه عن مقتل عماد مغنيّة، مستندة بذلك، و حسب تحليلها، إلى العديد من المعطيات التي تصبّ في خانة إمكانية وجوده على قيد الحياة حتى اليوم.

إعلان إستشهاد مغنيّة، بالنسبة له كعسكري و أمني إن كان لا يزال حيّاً، يساعده كثيراً لناحية تخفيف الضغط عنه و وقف الملاحقة الإستخبارتيّة له. هذا يتوجّب عليه عدّة أمور تكتيكيّة تساهم في طمس هويته السابقة و خلق أخرى تتماشى مع ظروف ما بعد إعلان إستشهاده. أهم ما يجب عليه فعله، يضيف المحلّلين، هو سلسلة من عمليات التجميل تساهم في تغيير ملامح وجهه كلّيّاً حتى يصبح من الصعب التعرّف عليه، حتى من أقرب المقرّبين له، يُعتقد أنّ هكذا عمليات لا يمكنه إجرائها إلّا في إيران.

يستدرك المحلّلون الغربيون هنا، وبحسب مجلّة « فورين بوليسي »، أنّ خطوة بحجم «إغتيال مغنيّة لنفسه إعلاميّاً» هي عمل جبّار و يحتاج إلى سريّة عالية جداً تفوق تلك السريّة التي يمتلكها حزب اللّه بذاته، ويرجّح العديد منهم أن يكون القرار فيها محصوراً بإثنين أو ثلاثة أشخاص على أبعد تقدير و هم: المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، أمين عام حزب اللّه، و مغنيّة نفسه.

يستفيض ضابط سابق في جهاز الشاباك (عبر قناة العدو الثانية مؤخراً) شرحاً عن أسباب شكوك أجهزتهم بعدم موت مغنيّة عازياً ذلك إلى عدم إنتقام حزب اللّه حتى اليوم. فالمتعارف عليه منذ ثلاثون عاماً وحتى اليوم، أنّه لا يمر أي غدر أو ضربة إسرائيلية للحزب دون رد فعل مزلزل، فكيف لو كان إغتيالاً للقائد الأوّل فيه!!!! حزب اللّه، و كما يتحدّث العديد من مسؤوليه يؤكد أنّ الرد آت وأن ما يحصل اليوم

هو « فلفلة» للإسرائيليّين على نار هادئة وهذا ما يساعد برأيهم على خوض حروب نفسيّة تكون تأثيراتها أكبر بأشواط من رد عسكري عبر تفجير أو إغتيال أو ما يمكن للعقل المقاوم إبتكاره.

ما يمكن إضافته هنا، أنني كمراقب جذبتني فكرة الصهاينة أنّ عماد مغنيّة ما زال حيّاً وحرّكت بداخلي إطمئناناً يزداد كلّما سمعت عن رعب يدك كيان وقلوب الإسرائيليين، إذ أنّنا لم نشاهد أي أثار لسيارة منفجرة سوى صورة وحيدة من كاميرا جوال، ولم يتم عرض الجثّة، أو أي شيء يدل على أنّ عماد مغنية قد إستشهد.

ما يثير فضولي اليوم هو التأكّد مما إذا كان الإسرائيليّون جادون في شكوكهم ولا يناورون لأهداف نجهلها، وهذا ما يتمناه كل الشارع المقاوم، بالمقابل كوننا نثق بحزب اللّه، الذي عوّدنا على الصدق في كل ما يقوله، يدحض لدينا الشكوك في ما سبق وأكّده، فتبقى التحليلات الإسرائيليّة تحليلات لا أساس لها من الصحّة كما كانت معلوماتها الإستخباراتيّة في تموز الـ 2006 لا أساس لها من الصحّة أيضاً.